

# ويبقى الأثر 3 | 9. مذكرات هرتزل.. الزعيم الذي حقق حلم اليهود بعد 3 آلاف سنة! | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بمسافر الحياة دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر بتجاربي من سعوا للنجاح الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في هذه الحلقة الجديدة من ويبقى الأثر - 00:00:00

في دور هرتزل هو زعيم الصهيونية الاول. يروي في مذكراته قصة اغتصاب ارض المسلمين في فلسطين. واقامة دولة هود. يحكي قصة سعيه لاقناع حكام العالم في وقته لمنحهم قطعة ارض يتجمع فيها اليهود - 00:00:35

وما واجهه في سبيل ذلك من عوائق وصعوبات. ورغم انه لم يحقق حلمه في حياته. لكنه زرع البذرة باقامة اول مؤتمر للصهيونية في مدينة بازل. نقف على بعض الصفحات من كتاب يوميات هرتزل. ونفتح بعض الملفات - 00:00:53

كما هي عادتنا في هذا البرنامج ويبقى الأثر الذي نحرص فيه على اثاره ما يهمننا من مشكلات جيلنا من خلال مقتطفات مختارة من المذكرات والسير الذاتية. مع ضيفنا الاستاذ محمد الهامي الباحث في الحضارة والتاريخ الاسلامي فباسمك - 00:01:13

جميعا. نرحب السيد محمد اهلا وسهلا بك. حياكم الله شيخ عبدالله. بارك الله فيكم. اه استاذ محمد اليوم معنا شخصية الحقيقة شخصية خطيرة كانت سببا في نكبة فلسطين وهو الصهيوني نريد نبذة عنه اولاً - 00:01:33

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. طبعاً كما تفضلتم يعني هرتزل هو آآ شخصية خطيرة بل من اخطر. مم. شخصيات القرن آآ التاسع عشر وآآ نستطيع ان نقول الهيرتزل هو الذي حقق الحلم اليهودي المفقود منذ ثلاثة الاف عام - 00:01:53

انت تعرف كان هناك عادة يهودية حتى في ايادهم اذا صافحوا بعضهم البعض يقولون ان شاء الله السنة القادمة في اورشليم. نعم. فحلم العودة اليهودية هذا قديم جدا وهناك كثير من المحاولات - 00:02:11

التي اخفقت في ايام الدولة العثمانية وفيما بعده حتى في ذروة يعني الدولة العثمانية. نعم فتدرك متى في عهد محمد علي. آآ حتى قبلها ايام سليمان القانوني لكن يعني آآ يعني محاولات فشلت يعني. نعم - 00:02:26

فالقصد انك تدرك مدى خطورة آآ شخصية هرتز الحين تدرك انه الرجل الذي اسس الحركة الصهيونية التي استطاعت فيما بعد ان آآ تقيم اسرائيل في فلسطين. مم آآ مما لا يعرفه كثيرون انه هرتزل بالمناسبة لم يكن كبيراً في السن يعني كل حياة هرتزل كانت اربعة واربعين سنة هو مولود الف تمنية وستين وتوفي - 00:02:43

تسعمية واربعة. نعم. يعني توفي حتى قبل السلطان عبدالحميد وقبل الانقلاب عليه. مم. وقبل ازالة الدولة العثمانية. وهو نفسه كما تفضلت وزكرت في المقدمة لم يرى اه اه حلمه هذا يعني. هم. يعني اسرائيل ان شئت الف تسعمية تسعة واربعين. نعم. يعني بعد وفاته بحوالي نصف قرن. نعم. بحوالي خمسة واربعين سنة. نعم. اه فبالتالي - 00:03:06

آآ يعني تجربة انشاء دولة اسرائيل هي في الحقيقة من التجارب المفيدة هذا قال ان آآ في مؤتمر بازل بانه آآ قد تقع او تقام دولة آآ اسرائيل في بعد خمس سنوات هو ولكن من المؤكد فعلاً هو نعم ذكر هذا - 00:03:26

انه على الاقل في خمس سنوات لكن من المؤكد في ظل في ظل خمسين سنة ستكون قد قامت. نعم. وآآ يعني لا شف مهما كرهناه هو طبعاً عدو عدو بغض يتسبب في دماء ملايين المسلمين. لكن مهما كرهت فلا تملك الا ان آآ يعني تشيد بهذا الرجل اللي هو صاحب -

عالية وصاحب دأب وصبر ولا يتوقف ويستمر رغم انه كان آآ مريضاً بالقلب. وكان في نفسه فقيراً يعني بالمناسبة هو لم يكن هو نفسه غنياً لكن على كل حال القصد انه تجربة انشاء اسرائيل هي من التجارب المهمة التي لابد من الوقوف امامها - [00:04:07](#)  
بالمناسبة نستطيع لو يعني اردنا ان نقرب الصورة ان يكون نظيراً للخميني عند الشيعة مثلاً. لانه هرتزل آآ يعني طبعا انت عارف  
الخميني عند الشيعة هو الذي حول نظرية ولاية الفقيه الى واقع عمله يعني سواء قلنا ان هو صاحب النظرية او ان النظرية كانت لها - [00:04:29](#)

جذور قبله. هم. من آآ يعني آآ فقهاء الشيعة الاوائل من القرن الرابع اظن آآ يعني فكرة انه الشيعة لا يظنون منتظرين. نعم. للمهدي.  
اقامها في الواقع. اه يجب ان تقوم الدولة التي يتولاها - [00:04:49](#)  
نائب الامام اللي هو الفقيه. نعم. لكي يهيأ الزمن. مم. لعودة المهدي. عودة. نعم. فطبعا هذه كانت حين نادى بها وحين نفذها كانت في  
ظل معارضة شديدة من مراجع الشيعة. نعم. لكنه استطاع ان يحولها الى واقع. نعم. فيرتزل نفس الكلام لو احنا نتكلم عن تاريخ  
اليهود فانت ترى انه - [00:05:09](#)

اليهود كانوا لتوهم. هم. بدأوا يستفيقوا من مراحل الاضطهاد. يعني بدأت اوروبا تسودها العلمانية وبدأ اليهود يتمتعوا فيها. وهذا في  
اواخر القرن التاسع عشر اه واخر القرن التاسع عشر. هم. يعني احنا لو قلنا انه بداية العلمانية. نعم. اه بشكل مركزي طبعا التاريخ فيه  
اه تفاصيل. لكن لو قلنا بشكل مركزي - [00:05:29](#)

الثورة الفرنسية. هم. فاحنا نتكلم في حدود المئة سنة. هم. التي بدأ اليهود فيها يعاملون كمواطنين وليسوا كاقليات مضطهدة. هم  
ويجوز ضربهم ويجوز استباحتهم. نعم. فهنا كان اليهود أنفسهم يعني يرون انه اي محاولة لطردهم خارج اوروبا هو - [00:05:49](#)  
ومن التآمر عليهم. نعم فحين يأتي رجل ويقنعهم انه الخروج خارج اوروبا وخارج مواطنهم هو بمثابة العودة والحلم. نعم. فانت  
يجب ان ترى انه هذا شخصية خطيرة. هو على فكرة بالمناسبة يذكر في مذكراته انه احد العوائق التي كانت امامه هي اقناع اليهود  
بانه عودتهم الى فلسطين ليست عملاً - [00:06:09](#)

ضدهم. نعم. ونتذكر اه كان الدكتور عبدالوهاب المسيري في احد الحلقات مع احمد منصور اتصور في حدود سنة الفين في بلا حدود.  
كان يقول انه اغلب الطوائف الدينية اليهودية كانت ترى انه اقامة دولة اسرائيل هي ضد ارادة الرب. نعم - [00:06:31](#)  
يعني هو برضو كان يواجه تياراً دينياً مخالفاً. نعم. لكن بقية لكن هذه التيارات اليهودية بدأت يعني تتساوى تندمج وتتناغم مع  
الحركة الصهيونية. نعم. ولم يبق الا اللي هي جماعة نابولي كارتا التي ترى حتى الان. هم. بانه اه دولة اسرائيل هي دولة ضد - [00:06:49](#)

ما اهمية مذكراته؟ هو اظنه يوميات يعني اه ليس مذكرات سير ذاتية انما يومياً. نعم جميل. هم هرتز اللي كتب يومياته آآ في اخر  
تسع سنوات من عمره. يعني بدأ فيها الف تمنية خمسة وتسعين. مم. وانتهت في الف تسعمية واربعة اللي هي سنة وفاته. مم - [00:07:09](#)

هذه المذكرات صدرت في يعني صدرت في في طبعاات غير كاملة الصهاينة كانوا لا يحبون نشرها لانه كان في اراء هيرتزل في بعض  
السياسة. في بعض السياسة وفي بعض الدول. وهم يعني رأوا ان هذا ممكن ان يسبب لهم ازمات لذلك لم تنشر اليوميات كاملة - [00:07:30](#)

لسنة الف تسعمية وستين. مم. يعني بعد خمسة وخمسين سنة من. نعم. وفاة ال. هرتز لنفسه. فهي صدرت في الطبعة الانجليزية في  
اربع مجلدات. مم لكن الطبعة العربية كان اصدرها مركز الابحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي كان يرأسه المفكر الفلسطيني  
المشهور انيس صايم - [00:07:50](#)

نعم. طبعا عين الصائغ اسم علم في الدراسات الفلسطينية. مم. فهو تولى ترجمة آآ يوميات هرتزل لكنه. مم. قال يعني ان يوميات فيها  
قدر كبير من التكرار فهو راح ضم الشبيه الى الشبيه. هي هتلاقيها في اربعة ابواب هرتزل والاستعمار هرتزل واليهود يعني ضم  
الشبيه - [00:08:10](#)

مع حذف المكرر. مم وكان يعني انيس صايغ بيقول انه اهمية مذكراته هذه انها تنطوي على كل الاشياء التي تخدم من يريد مناهاضة الصهيونية. يعني بيقول هو مسلا هذا الكتاب اهم واقوى من كتاب بروتوكولات حكماء صهيون. هم - [00:08:30](#)

لانه كتاب للبروتوكولات ما تزال حتى الان في الاوساط الاكاديمية هناك شكوك هل هو حقيقي؟ هل هو مختلق؟ هل هو في مبالغات؟ هل في تزايد وهو بيقول بغض النظر عن بعض المشاهدين قد لا يعرف ما كتاب بروتوكولات صهيون. اه. هذا كتاب بروتوكولات حكماء صهيون ده - [00:08:51](#)

كتاب الاشهر في جيلنا. نعم. ده كتاب اه يحكي عن اجتماع لمجلس حكماء صهيون وانهم وضعوا الخطط التي تمكن لليوم الصهيونية معا. والتي تستعبد بقية العالم لكن هو مكتوب بلهجة. مم. تأمرية. نعم. ويعني لهجة مسرحية فلذلك يعني كثير من الباحثين - [00:09:11](#)

الاكاديميين يرون ان هذا الكتاب ليس كتابا حقيقيا وانما كتابا مزورا وطبعا لا شك انه برضو الصهاينة شنعهو شنعوا عليه وشوهوه قالوا انه من وضع آآ جهات معادية لليهود. نعم. لكي تبرر لنفسها اضطهاد اليهود - [00:09:31](#)

وهناك ممن يرفضه وهناك من يقبله. وهناك من يقول بانه حتى ولو كان مكذوبا. ولكن الوقائع المذكورة فيه قد تحققت بالفعل يعني آآ نعم هو ما هو هذا هو الاشكال. نعم. هذا هو الاشكال. تدري انت لما بيبقى في وثيقة لما بيبقى عندك حديس ضعيف خليني لما بيبقى عندك - [00:09:46](#)

حديس ضعيف لكن هذا الحديث الضعيف موافق لاحداث حصلت. نعم. فحين آآ الجماعة بتوع علماء الحديس لا يصححوا الحديث. نعم. طبعا لما وقع لان هو عندهم عندهم معايير فنية. نعم. اه في الرواة والانقطاع والاسناد. مم. فهو هذا الاشكال اللي حاصل في البروتوكولات هل هي وثيقة حقيقية. مم. نجحوا في - [00:10:06](#)

تنفيذها. نعم. ولا هي وثيقة مختلقة حتى لو كان وضعها اعداء اليهود. هم. بس بغض النزر القصد انه يوميات هرتزل هذه تحتوي على نفس المعاني. طبعا بشكل اقل وضوحا من الشكل التأمري. نعم. وهي اقوى في الاستشهاد - [00:10:29](#)

هادئا انت حينها تريد ان تستشهد على الصهيونية او تناهضها. نعم. فان تستشهد عليهم من يوميات هرتزل نعم. يعني اصلا حتى في مذكرة عبدالوهاب المسيحي ان شاء الله سنأتي اليها - [00:10:47](#)

في حلقة قادمة هو يقول اني انا لما كان بيناظر الصهاينة في في امريكا هو طبعا درس في امريكا هناك. كان يأتي بيوميات لكي يستخرج منها العبارات التي تدينه. تدينه نعم. فاني الصايغ بيقول ايا ما كان الموقف من بروتوكولات حكماء صهيون فاهمية - [00:10:57](#)

يوميات هرتزل انها تعطينا يعني اليوميات فيها قضية استعباد المرأة واستغلالها وايضا آآ الهاء الشعوب وايضا دعم الدكتاتوريات وكل هذه المؤامرات التي ذكرت في بروتوكولات على هذا النحو من الوضوح الذي كان في آآ بروتوكولات - [00:11:17](#)

حكماء صهيون. هذا هو القدر. لكن طبعا مع التأمل والتركيز تستطيع ان تستخرج منها الاسلوب فيه. يعني حتى هو هيرتزل نفسه كان ساخطا على اليوم ان هم ما كانوا متجاوبين معه. هم. فذكر بعض صفاتهم السيئة التي يمكن ان تستدل. نعم. عليها بلسانه هو. نعم. هو على فكرة حتى - [00:11:37](#)

التوراة نفسها الموجودة يعني هي نفسها كتاب لا يمكن ان تتهمه بمعاداة السامية الاوصاف الشنيعة لليهود ونظرتهم للاميين. نعم. والشعوب الاخرى. لكن هناك ايضا قضية ظهور الفكرة الصهيونية ايضا كان مبكر في وقت محمد علي - [00:11:57](#)

يعني ليس هو لم ينشئ الفكرة. والله شوف انا انا يعني سعيد انك سألت السؤال ده على رأي الشيخ حازم الله يفك اسره هناك آآ بالفعل يعني لا شك انه هيرتزل احد الشخصيات الخطيرة لكنه استفاد بالمعطيات التي كانت موجودة في عصره. الحلقة المفقودة - [00:12:17](#)

التي لا اكاد اجد احد تحدث عنها. هم. ما هو الذي استفاد به واعتمد عليه هرتزل في تكوينه للحركة الصهيونية. هم. يعني حتى الدكتور عبدالوهاب المسيري في موسوعة اليهود اليهودية والصهيونية يرصد بوضوح انه بداية ظهور الفكرة الصهيونية وفكرة تهجير

اليهود الى فلسطين لم - 00:12:36

كن من يهود ولم تكن من صهاينة بل كانت من سياسيين اوروبيين معادين لليهود. نعم. البداية. نعم. وهو طبعا يستدل بهذا على انه الفكرة اصلا فكرة استعمارية. نعم لكن السؤال طيب متى ظهر هذا؟ هذا الذي لا يكاد احد يجيب عنه. هذا ظهر يا مولانا في العشر سنوات التي حكم فيها محمد - 00:12:56

علي باشا الشام. نعم. من الف تنمية واحد وتلاتين الى الف تنمية واربعين. مم هذه عشر سنوات خطيرة وفارقة في مستوى في تاريخ الشام وفي تاريخ العالم. هم. لانه في هذه السنوات اسس بقوة للنفوذ - 00:13:16

اليهودي والمسيحي والاجنبي في الشام وفي بيت المقدس. مم ومنح اليهود قدرة على انشاء مشاريع استثمارية وعلى استثمارات مالية يعني بدأ حتى رجال اعمال يهود يتدفقون وينشئون في هذه مشاريع استثمارية بدأ يهود اعداد كبيرة تتدفق وتفاصيل كثيرة شرحتها في عدد من يعني الحلقات الاخرى لا اطيّل الوقت بها الان - 00:13:32

فهذه العشر سنوات هي التي جرى فيها انه حلم عودة اليهود الى فلسطين انتقل من. نعم. المعابد وال دراويش والشعراء اراء والمتصوفين اليهود الى ان يكون مشاريع عملية يقترحها الساسة والصحفيين والبرلمانات والحكومات. نعم - 00:13:58

يعني عايز اقول لك المؤسس الاول المجهول لاسرائيل هو فعلا محمد علي باشا وابنه ابراهيم باشا الذي احتل الشام هذه العشر سنوات العصيبة المريعة نعم. في تاريخ المسلمين. طيب لكن يبقى ان آآ تيدور هيرتزل آآ الف كتابا اخر باسم الدولة اليهودية. نعم.

يعني هو - 00:14:18

نظر لهذه الفكرة في كتاب وليس في اليوميات. صح. هو آآ طبعا يعني بزغ في وقت كانت الدول الغربية. آآ عرفت فكرة القومية بالضبط. وبالتالي وطبعا الدول الغربية عندها مشكلة مع اليهود. نعم. فهو آآ اخترع هذه الفكرة. نعم. اللي هو - 00:14:38

شعب بلا ارض. نعم. اللي هو الشعب اليهودي ليس له ارض. نعم. ويسكن في ارض بلا شعب. نعم. وهنا بقى بدأت تأول التزوير على فكرة اسرائيل زين غويل وليس لم يتفوه بها هرتزل انما اول من تكلم بها هو زنگويل هو هرتزل - 00:15:00

كان حريصا على ان يروج اه بانه في ذلك الوقت كانت فلسطين كما يقول صاحب كتاب اه اه الصليبية فلسطين كانت في ذاك الوقت آآ عدد سكانها ضعف او خمس مرات يقول ضعف آآ الولايات المتحدة نفسها. آآ الولايات المتحدة - 00:15:22

تكن قد اه يعني انتشر في هذا الانتصار نعم. بالضبط. هو استفاد بهذا الوضع يعني اراد ان يخلص الغرب من اليهود. مم. واراد ان يجعل اليهود فهو كتابه الدولة اليهودية كان محاولة لشرح هذه الفكرة. مم. انه هذا الشعب اليهودي يحتاج الى ارض يقيم عليها -

00:15:45

بالضبط. نعم. طيبزلزل يقول في هذه اليوميات آآ او يذكر بداية تفاوضه مع حكام التي فيها اه الجالية اليهودية. نعم. دعنا نستمع اليه. ساتفوض اولاً مع القيصر الروسي الذي سيقدمني اليه نصيرنا امير ويلز بخصوص السماح لليهود الروس بترك البلاد - 00:16:05

سيعطيني ارادة سنية. لانشرها في الجريدة الرسمية وهو يظن اني استطيع ان اخرج بضع مئات فقط ثم اتفاوض مع قيصر المانيا ثم مع النمسا ثم مع فرنسا بخصوص يهود الجزائر - 00:16:31

ثم حسب ما يقتضي الحال ولكي يكون الاعتبار في البلاطات الوروبية يجب ان احصل على اعلى الاوسمة الانجليز اولاً اذا هذه بداية سعيه في مم. قضية الدولة اليهودية. جميل. هذه الفقرة. مم. اه نستطيع ان نقول هي - 00:16:49

اول او اهم الفقرات المركزية في مشروع في دور هرتز. نعم هو انه كان حريصا على انه انشاء الدولة. هم. لا يكون اه بشكل من اشكال الثورة او بشكل من اشكال - 00:17:11

تمرد او بشكل من اشكال الانقلاب لا لابد ان تقوم هذه الدولة بارادة الدول الكبرى فلذلك هو رفض رفضا قاطعا في اكثر من مرة. يعني انت اذا استعرضت هذه اليوميات ستجد هذه العبارة التي ساقولها متكررة. نعم - 00:17:28

عرض عليه في اكثر من مرة سواء من اليهود. او من سياسيين غربيين. هم. انه يتسلل اليهود الى فلسطين. مم. يعني بهدوء يشترخوا الارض بهدوء وحين يصير يعني الوضع كامر واقع. هم. يمكن بعدئذ ان نتفاوض مع السلطان العثماني مفاوضة تستند - 00:17:48

على وجود مشكلة حقيقية. مم كان يرفض هذه الفكرة رفضا قاطعا ويقول انا لا يمكن ان اوافق على فكرة التسلل. هم. ولا يمكن ان يظهر اليهود كمتمردين على السلطان والفكرة اللي بتقول ان احنا نروح هناك ونحاول نشترى الارض ده اولاهي يعمل مشاكل كتير اولاهي مجرد ما هنروح وهنشترى الارض هتبدأ الارض سعرها - [00:18:10](#)

نعم. وحتى لو تمكنا من شراءها في اللحظة التي ستكتشف فيها الدولة العثمانية هذا المسلك فسيتعاملون مع هؤلاء كمتمردين ويبدأون في سحق هذه الحركة. نعم. حتى لو مشينا مع فكرة انه ساعتها الدولة العثمانية ستكون ضعيفة وساعتها احنا سنكون اقوياء - [00:18:37](#)

ففي اللحظة التي سيبدأ فيها الحرب لن نجد لنا حماية دوليا لان احنا موجودين فعليا خارج سياق القانون. نعم وساعة اذ سنذبح وسنبادي. الامر الثاني انه التسلل بهذا القدر لن يعطينا الامكانية لكي نهجر عددا - [00:18:59](#)

كبير من اليهود يعني سيظل في النهاية الذين يعني يخوضون هذه المغامرة اقلية. نعم. فهو وبالتالي كل ما عرض عليه في سبيل ان احنا ندخل بدون اذن من السلطان كان مرفوضا بالنسبة له رفضا تاما. نعم. طيب ايه الوسيلة اللي هو هستخدمها؟ الوسيلة اللي هو هستخدمها - [00:19:19](#)

انه يضع فكرة الدولة اليهودية امام العواصم الكبرى. هم يعني سيحاول ويتوسل ما استطاع الى السلطان العثماني ويقدم آآ يعني آآ مزايا او اعطاي او الفكرة بانها لا ضرر على الدولة منها وكذلك المهم ان هو سيذهب الى العواصم الكبرى من النمسا الى المانيا الى - [00:19:39](#)

الى روسيا الى الانجليز حتى بابا الفاتيكان. مم. ولذلك مجهود هرتزل هو مجهود في محاولة الوصول الى اصحاب القرار. نعم. يعني هو كل نعم. انت مسكت لو مسكت الكتاب في اول ميت صفحة على الاقل. نعم. هو يشرح كيف يجتهد لمحاولة الوصول الى آآ - [00:20:06](#)

في المانيا آآ كبير وهذا لكي يسهل له المقابلة مع بيسمارك او مع القيصر الالمانى. نعم. او مع البابا في روما البابا او القيصر الروسي. مم. ويحاول من خلال علاقاته باليهود او بغيرهم ان يصل الى السلطان العثماني. مم. يعني كل مجهود هرتزل هذا - [00:20:26](#)

كان قائما على انه قرار الدولة اليهودية لا يكون نوعا من التمرد. نعم. وانما يكون ارادة مدعومة سياسيا من القوى والعواصم الكبرى. نعم. وهنا هذه في الحقيقة يعني امر ذكي للغاية ويجب ان نتوقف عنده. مم - [00:20:46](#)

يعني طبعا نحن في هذا البرنامج انما نقرأ لله لكي نحكي وانما لكي نستفيد. نعم فانت اذا نظرت ستري انه احد اهم اسباب اخفاق. هم. الحركات الاسلامية في او كثير من التجارب. هم. انها لم تحاول - [00:21:06](#)

الاعتماد على القوى الطبيعية. نعم. وانما حاولت ان تخلق هو يعني محاولة صناعة التنظيم. مم. دي محاولة انتاج قوة. نعم. مش محاولة الاعتماد على القوة الطبيعية. نعم. وبالتالي فيكون ضربها - [00:21:23](#)

بالقوة الطبيعية الان امتداد الشعبي الموجود اي كل مكان له حساباته. اه نعم. يعني احيانا اه احيانا مثلا في في الدول التي فيها قبائل وعشائر قوية. نعم. لا صحيحا الا ان يكون لك آآ عشيرة وقبيلة هي التي تحمل الفكرة. نعم. احيانا بعض البلاد لابد ان آآ تصل بها الى يعني لابد ان تخترق الجيش - [00:21:39](#)

هو اهم نعم. شيء حتى احنا حتى في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم لم ينشئ تنظيما آآ يعني مجرد تنظيم خيرى من القوة وانما النبي اعتمد على عصيته اللي هي بني هاشم. نعم. وكانت مسيرته في انشاء الدولة الاسلامية - [00:22:02](#)

هو مخاطبة القوى الطبيعية الموجودة يعني بدأ بمخاطبة زعماء مكة. نعم. ثم زعماء الطائف. هم. ثم زعماء بقية القبائل حين كان يعرضون نفسه على الناس في موسم الحج. نعم ومن هنا - [00:22:20](#)

واستطاع ان يصل الى زعماء يثرب. اللي هم الانصار. وبالتالي صارت الانصار. اللي هي القوة الطبيعية في مكانها صاروا هم قوة الدولة الاسلامية وهم عصب الدولة الاسلامية وهم شوكة الدولة الاسلامية. نعم. بينما تجد الحركات التي ارادت ان تنشئ تنظيمات او



دون ان تفهم خريطة القوى الطبيعية الموجودة في مكانها. هم. دائما ما كان يسهل ضربها وتفتيتها. يعني هنا انت تجد فيه نموذجا نعم. للرجل الذي كان يقرأ خريطة القوى وكان لا يريد ان يتمرد عليها بقدر ما يريد ان يطوعها لنفسه - 00:22:55

نعم. وقد نجح في هذا الان انظر اسرائيل بعد اكثر احنا الان بعد اكثر من مية وتلاتين سنة من فكرة هيرتزون. نعم. اسرائيل المكيف هي موجودة حتى الان. مم. موجودة بدعم واسناد وتمكين هذه القوى الكبرى. صحيح. مم. نعم. حتى بداية اقامة هذه الدولة كانت اه في ظل - 00:23:15

حماية الانتداب الانجليزي. نعم. وقضية الشراء الاراضي ايضا استخدموا هذا الاسلوب لكن في ظل هذه اه هذه الشراء ان يحوزوا ارضا. اي نعم. الا بوجود الانتداب الانجليزي نعم. وهنا السؤال هو هو الان ذكر آآ امير ويلز وذكر حرصه على - 00:23:35

لندن. لماذا اختار لندن بالذات لندن كانت بداية عمله. اه هو طبعاً اه بدأ يجس النبض يعني هو راح لاكثر من مكان. نعم. ثم استقر على انه لندن هذه تعتبر المركز الامثل لانها الدولة الاهم في الدول غير المعادية للسامية - 00:23:55

نعم. يعني هو يقول لابد ان تستند حركتنا. مم. الى مركز يعني مع انه مسلا اليهود كانوا في آآ المانيا اكثر او في ميونخ اكثر. هم. لكن هو يقول لابد ان تستند حركتنا الى دولة كبيرة وتكون دولة غير سامية - 00:24:14

فبالنظر الى كانت لندن بالنسبة له بعد جس النبض. مم. هي هي افضل الاحتمالات. مم. وقد وقد كان. نعم. سيأتي فيما بعد بعد خمسين سنة من كلامه. هم. خليفته حليم ويزمان. نعم. فسيقدر انه امريكا الان هي افضل من لندن. لانه لندن كانت بدأت تشيخ مع الحرب العالمية - 00:24:29

فقبل ان تنتهي الحرب العالمية الثانية سنة اثنين واربعين انتقل حليم وايزمان من بريطانيا الى امريكا. امريكا. نعم. نعم. واه اذا وايضا اذا ربما آآ كان ايضا يتسم بالمرونة في التعامل مع المواقف الصعبة. صحيح. وهذا نحتاج فيه الى - 00:24:49

لا تعليق لكن بعد فاصل قصير سعوا للنجاح بسفر الحياة دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر في تجاربي من سعوا للنجاح نعم. فاذا كان هرتزل مرنا في التعامل مع المواقف الصعبة لا شك حدث له عوائق يعني حتى مع اليهود المتعنت - 00:25:10

في الذهاب الى الى ارض يعني. وكانت هناك خيارات ليست ارض فلسطين لم تكن هي الوحيدة الخيار لاقامة دولة يهود. هذه آآ يعني هذا جزء الخيارات. هم. هل تكون فلسطين؟ هل تكون اوغندا؟ هل تكون الارجننتين؟ نعم. هل تكون سيناء؟ نعم. هذه اهم المواقف التي تظهر فيها مرور - 00:26:02

هرتزل. هم. هو اولاً ما كنش عنده مكان محدد. مم. يعني يضع فيه الدولة. هو كان يههم انشاء دولة يهودية. نعم. لكن حين بدأ يتعامل مع اليهود فرأى ان اليهود لا يغريهم ولا يدفعهم ولا يلهب طاقتهم وحماسهم. نعم. الا حين يذكر - 00:26:22

فلسطين. مم. فبمرونة شديدة بعدما بدأ وهو منفتح على الخيارات صار بعد ذلك لا يطلب الا فلسطين عاوز التحديد. نعم سأتني معنا مواقف اخرى انه مثلاً كان في البداية يريد دولة مستقلة استقلالاً كاملاً ولا يرضى عن ذلك الاستقلال الكامل بديلاً. نعم - 00:26:42

اول ما يلاقي السلطان العثماني متنش او يعني يعني اول ما يجد ردة الفعل فيبدأ يتنازل ويطلب يعني طب حكم ذاتي؟ مع الفاتيكان. نعم. القصد انه كان وهذا بالمناسبة يعلمنا. نعم - 00:27:04

يعني حتى نستطيع ان نقول هذا درس للعلمانيين في بلادنا يعني الشعوب العربية لا يمكن ان تنجح فيها قضية. نعم. اذا اردنا تجريبها من الدين. مم يعني هرتزل لما رأى ان اليهود لا يمكن ان يتفاعلوا مع مشروعه لو لم يكن اخره العودة الى فلسطين. والقدس تحديداً. والقدس تحديداً. مم - 00:27:23

يعني طوع مشروعه لكي يعبر عن هذه الرغبة. فانت الان حين نقول بانه اي قضية عربية يمكن ان ننزع منها الاسلام فهي في الحقيقة صاحب هذه القضية هو من سيخسر. صحيح. نعم. والا فلا بد ان تكون يعني مسألة الدين حاضرة في كل قضية يود صاحبها ان تنجح طالما انه - 00:27:42

على العالم العربي والاسلامي. وهذا طبعاً آآ لا تكتم للصورة الا باستحضار حالة اليهود في ذلك الوقت في العالم. آآ يعني قبل حتى

وجود الهولوكوست ووجود هذا الاضطهاد في اضطهاد قريب من ذلك في روسيا. اه ربما لكن كان ربما ما كانش بالضخامة اللي في

اوروبا - 00:28:02

لم يكونوا كانوا مستقرين متمكنة وكانت لها مشاركة قوية في الاقتصاد آآ لكن ايضا آآ يذكر في فقرة في يومياته اه طريقة تعامله مع

اختلاف او من يعرض عليه آآ عليهم فكرة. نعم. دعنا نستمع لهذا المقطع - 00:28:22

هيكل حذرنى من اجل ياردي ومن روما. اما انا فلم يسؤني ذلك. وقلت في نفسي لتقم الغيرة بينهم وبين الروس بين

البروتستانت والكاثوليك. وليتخصصوا من اجل هذا كفيل بان ينشر قضيتنا - 00:28:44

يعني اه من هالشخصيات هذه هتلر وجنياردي؟ نعم. وطبعا هذه الفقرة اه مهمة في انها تشرح لك فكرة اه هيرتزل في انه كان

يخاطب الكل. نعم وانه كان يخاطب الكل باعتبار ان فكرة الدولة الصهيونية هي تخدم مشروع هذا ولم يكن - 00:29:05

رأى نفسه رهينة لاحد. وهذا ايضا يعطيك درسا. احنا احيانا تجد انه ايه حتى بعض الحركات الاسلامية ترهن نفسها ضمن دولة او

محور من المحاور لكن هو يقول هنا ايه انا طبعا ما كانش مهتم مهم يعني مهم بالنسبة لي هو هتلر هذا الذي حذره من اجل يرضي.

هيلر هذا هو قسيس بروتستانتى انجليزى - 00:29:28

وكان صلة الوصل بينه وبين الالمان. مم. وبالنسبة له كان شخصية مهمة للغاية. نعم. اللي يرضي هذا كان ممثل بابا الفاتيكان في

النمسا. مم. فهو في مساعيه عرف هيتلر هذا انه سيقابل اجيلياردي فقال له يعني حذره منه قال انا طبعا يعني ايه مش مهتم

يحذرنى ولا لا يحذرنى انا حتى لو انه - 00:29:48

عرفوا اني قابلته فليكن ان هذا ينشر قضيتنا ويثير الغيرة فيما بينهم. هنا آآ هذا يا مولانا احد يعني احد اهم المواضع التي ينبغي

دراستها في يوميات هرتزل. مم. كيف استطاع هرتزل ان يكلم الجميع - 00:30:08

باعتبار ان الدولة اليهودية تصب في مصلحته هو. نعم. اسمح لي هنا ببعض التطويل. نعم. هنرتزل ذهب لي الالمان. نعم هو طبعا كان

يعول على انه البداية يمكن ان تكون من عند الالمان. الالمان قوة صاعدة قوية جدا في ذلك الوقت. وقريبة وعلاقتها طيبة بالعثمانيين

- 00:30:27

فهو ذهب الى الالمان وكان بدايته دوق الماني كبير يعني يحكم مقاطعة تخيل وتصور انه يقول له يعني اليهود آآ بيعانوا من الاضطهاد

هو صحيح اليهود لا يعانوا من الاضطهاد عندك انت. نعم. انت راجل عادل واليهود يحبوك. هم. بس انت مش خايف ان احنا لو ما

عملناش دولة يهودية. هم. يروحوا اليهود يتدفقوا عليك - 00:30:47

نعم. من كل مكان آآ يعني هذا التحضير انك انت حتى مش في صالح اه العدل الذي انت عليه هذا ليس ليس في صالحك. لانه قد

يأتي اليك بكثير من نعم. اليهود. فبالتالي من مصلحتك ان تجعل فكرة الدولة اليهودية. مم. لكي لا يتوجه - 00:31:10

كل اليهود المضطهدين اليك بل يذهبوا الى هذه الدولة اليهودية. نعم. يكلم الالمان يعني طبعا انت لو يعني تتصور حالة الالمان في

ذلك في الوقت. مم. فمثلا من الاشياء التي يعرضها عليهم انه يا جماعة الالمان انتبهوا. مم. الان الصينيين بدأوا يدخلوا في مرحلة

الصناعة. نعم - 00:31:30

وبدأوا آآ الشرق الاوسط العمال فيه يعني آآ اجورهم قليلة والمواد الخام فيها رخيصة. نعم. وامريكا على الضفة الاخرى من المتوسط

في ذلك الوقت لم تكن امريكا قوة عظمى. نعم. صحيح. اه برضو يعني ايه نافست في مجال الزراعة. امريكا مساحات شاسعة من

الاراضي الزراعية. مم. وبالتالي فلابد - 00:31:50

لابد ان يكون آآ يعني لابد ان تدعموا قيام دولة يهودية في الشرق الاوسط تكون تحت رعايتكم. هذه الدولة اليهودية ستمثل جاذبا

قائد العمال اليهود. نعم. وبالذات فائض العمال المنهمرين على المانيا على المانيا واوروبا الغربية من اوروبا الشرقية اللي هي ايه -

00:32:10

احدى السيادة الروسية وهو اليهود كانوا مضطهدين هناك. نعم. وبالتالي سيكون لديكم مصانع ويكون لديكم مزارع في الشرق

الاووسط. مم. بعيدة عن الصينيين وبعيدة عن الامريكان وكذلك تحافظوا على رؤوس الاموال بدل ما الناس تروح. هم. اصحاب رؤوس

الاموال اللي في المانيا اللي في اوروبا الغربية او في المانيا. بدل ما يروحوا يستثمروا - 00:32:30

في الشرق الاقصى او يستثمروها في امريكا يستثمروها تحت اعينكم في دولة في الشرق الاوسط. ايضا آآ مسهار طريق جديد للتجارة بديلا عن قناة امر اخر. هم. انت دلوقتي الالمان صاحب يعني اعداء مع الانجليز. مم. طب الانجليز الان محتكرين - 00:32:50

التجارة بين الشرق والغرب. مم. من خلال قناة السويس. نعم. طبعا الانجليز يحتله مصر ويحتله ايران. مم. وافغانستان ودول الخليج. نعم فيسيطرون على هذه الطريقة بالان لدينا منطقة الشام هذه. مم. يمكن اذا انشأنا فيها خطوط برية ان تكون آآ يعني - 00:33:10

نوع من المنافسة لكي لا يتمدد اليها الانجليز ويبقى للالمان حضور فيها. حتى يعني شف حتى وصل الى ايه؟ الى انه الحركة الصهيونية هي حركة غير ثورية. نعم وبالتالي فان اليهود ينضموا للحركة الصهيونية التابعة. هم. للسلطة الالمانية والمخلصة لها افضل ما اليهود المضطهدين دول ينتموا له - 00:33:30

الحركات الثورية. نعم. وآآ يعني كانت في ذلك الوقت بدايات الافكار الشيوعية. مم. طبعا انت عارف ان مركز توفي الف تنمية اتنين واحد وتمانين. نعم فبالثالي احنا الان في التسعينات في الف تنمية وستة وتسعين وسبعة وتسعين. نعم. فهذا افضل من ان يعني اه تجتذب الحركات الثورية. يعني - 00:33:54

بالنهاية اذا احنا فرغنا المانيا من اليهود. هم. فانه هذا يدعمكم من خلال تفريغ فائض العمال ويدعمكم من خلال تفريغ فائض سياسة اليهود المنبذين اللي هيبدأوا ينتموا للحركات الثورية. وكلكم آآ مكان موضع قدم في الشرق. والدولة التي ستنشأ ستكون -

00:34:14

حاجزا بحيس انه اذا تم تقسيم تركيا في يوم من الايام. تركيا الدولة العثمانية الضعيفة. نعم. فيكون لكم آآ يعني قدم في هذه المنطقة طب هذا هذا كلام هرتزل بالنسبة لمن؟ للالمان. تشعر ان الدولة اليهودية هم. هي في صلب المصلحة الالمانية. نعم - 00:34:34

يذهب مثلا الى البابا الفاتيكان. هم. ويقول له آآ يعني يطرح عليه المسألة على هذا النحو انه آآ وجود دولة يهودية هي اصلا من آآ مصالح دولة الفاتيكان ولا تقلق يا قداسة البابا. مم. لانه - 00:34:53

اليهودية هذه لن تكون عند المناطق المقدسة المسيحية. نعم. هنا يعني كثيرون لا يتصورون هرتزل العرض الاول الذي عرضه بخصوص الدولة كان بعيد عن القدس. نعم. لم يكن في القدس وبعيد طبعا عن بيت لحم وعن المناطق فحتى - 00:35:13

مبعوث البابا اللي هو ده بيقول له يعني انتم ستتجنبوا الاماكن؟ قال له طبعا ستتجنب الاماكن المسيحية. هم. ويعني آآ اوعى تسمع الدعاية اللي بتقول ان الحركة الصهيونية هي دي حركة تحاول احتلال القدس من جديد او احتلال قبر المسيح من جديد؟ ابدأ ابدأ ده احنا عايزين ايه؟ آآ زي ما هيبقى عندكم الفرصة - 00:35:33

ولرعاية المسيحيين. مم. فهيبقى في فرصة اخرى ايضا لرعاية اليهود. نعم. يذهب الى الانجليز فيخاطبهم بلسان انجليزي مبين. آآ يعني لا ادري الوقت يتسع لكي نحكي التفاصيل. نذهب الى الروس. مم. طيب والروس طيب انتم عندكم يهود وعندكم يهود مضطهدين - 00:35:53

وايضا ذهب الى العثمانيين. وذهب الى ده هنا هنا العثمانيين بقى هنا المحاولة الاكبر. نعم. لان هو عرض على العثمانيين عروضاً تجعل انه الدولة اليهودية في مصلحة العثمانيين. نعم. يقول مثلا للسلطان العثماني اليهود طول عمرهم مضطهدين في اوروبا. نعم. اليهود لم - 00:36:11

ملجأ ولا صدرا حانيا الا الدولة العثمانية. فاكرين محاكم التفتيش والاندلس فاذا انشأت دولة يهودية في هذا المكان فانها ستكون اخلص الدول للدولة العثمانية ولا يمكن ان تكون دولة استعمارية - 00:36:31

ولا ان تنحاز للغربيين الذين اضطهدوا اليهود ضد الدولة العثمانية. هم. فضلا عن ذلك انه اليهود يستطيعوا ان ينقذوا الدولة العثمانية من من محتنتها المالية في ذلك الوقت الدولة العثمانية كانت في محنة مالية هائلة. مم. يعني هرتز اللي عرض - 00:36:48

دعم الدولة العثمانية بعشرين مليون ليرة. هم. في وقت كان دخل الدولة العثمانية في السنة تمانين الف ليرة. هم. تصور وطبعا في ذلك الوقت كانت مالية الدولة العثمانية تحت رقابة اسمها هيئة الحماية الاجنبية وهيئة رقابة الدين لانه - 00:37:06



مع كثرة الديون بدأ يحصل تدخل اجنبي وفي يعني في لجنة اجنبية. نعم. لمتابعة مالية الدولة العثمانية لسداد الديون. هم فضلا عن انه سيبدل جهده في تهدئة الارمن. الارمن. كانوا في ذلك الوقت في ثورة. نعم. وكانوا بيتحالفوا مع الروس وكمال الانجليز داخلين على الخط - [00:37:26](#)

فهذه ثورة في شرق الاناضول تهدد بتقسم الدولة العثمانية العالمية ايضا تهاجم وتشوه السلطات. سيقوم بتهدئة الصحافة العالمية بل سينشأ. مم. هرتزل صحيفة بلسان الدولة العثمانية تدافع عن سياسات الدولة العثمانية في اوروبا. نعم - [00:37:44](#) وبالنهاية فاحنا مش عايزين دولة في الاماكن المقدسة. احنا القدس دي هي مدينة الثقافات المشتركة والاخلاق المشتركة الاديان الثلاثة والحرية الدينية. يريد القطعة لا قيمة لها. يريد قطعة لا قيمة لها. وهو حتى كان بيقول ما عزت باشا العابد اللي هو كان مستشار عبدالحميد. نعم - [00:38:04](#)

بيقول له خد بالك احنا المشتريين الوحيديين مم. لارض لا قيمة لها عند احد الا نحن ونحن ايضا نشترى بسعر كبير. نعم فانت حين تقرأ حركة حتى شف. هم حتى - [00:38:24](#)

حركات التحرر يعني مما لا يعرفه كثيرون ان هرتزل قابل الزعيم الوطني المصري مصطفى كامل. نعم وكان ساعتها مصطفى كامل سنه ثلاثة وعشرين سنة فقط. مصطفى كامل زعيم صاحب نموه نموغ مبكر. نعم. يعني اصلا مصطفى كامل كل اللي عمله ده مات وهو عنده اربعة وتلاتين سنة - [00:38:41](#)

سبحان الله. مم فهرتزل اللي بيقول ايه؟ بيقول هو لما شاف مصطفى كامل هو طبعاً هرسيل كان اعلامي اوروبي مشهور ومصطفى كامل بيبحث عن التحرر من الاحتلال الانجليزي. نعم فلما اراد خبرة اعلامية المهم قابل هرتزل. هرتزل لما جلس مع مصطفى كامل ورأى انه يعمل ضد الاحتلال الانجليزي. هم. فكر - [00:38:58](#)

كيف يمكن استغلال مصطفى كامل واستغلال الحركة التحررية التي ضد الانجليز؟ يقول ففكرت في انه فعلا لو انه انجلترا انسحبت من مصر وتركت قناة السويس. هم. ساعة اذ سيكون من مصلحتنا ان هي تنسحب علشان نبدأ نغريها بالسيطرة على القطعة - [00:39:20](#)

البرية اللي هي قطعة الشام التي فيها القدس وفلسطين وانشاء خط سكة حديد. مم. بري يصل بين البحر المتوسط وخليج اللي هو الخليج العربي او الخليج الفارسي. مم. فهو يعني شايف انه دعم المصريين في التحرر من الانجليز. مم. ربما يساعد في اغراء بريطانيا اكثر في - [00:39:40](#)

ان يكون لها دور في اقامة الدولة اليهودية. حقيقة. شخصية خطيرة جدا في محاولة تطويع مشروعه. ليوافق مصلحة الدول المختلفة. ولكن كيف كان رد السلطان العثماني هنا؟ آآ السلطان العثماني طبعاً هو سجل هذا في آآ في مذكرات - [00:40:00](#) السلطان العثماني بداية رفض رفضا تاما ان يتخلى لليهود عن قطعة من الارض وذكر الجملة المشهورة التي نحفظها جميعا انه هذه الارض آآ انما رواها اجدادي بدمائهم وانه لا يسع التفريط فيها ابدًا. وهو حتى سلطان عبدالحميد وكأنه كان يستشرف المستقبل يقول فاذا سقطت من على هذا - [00:40:20](#)

عرش فيمكن لليهود ان يأخذوا هذه الارض بلا ثمن. هم. لكن وهذا الشيء الذي قد لا يعرفه كثيرون. عبدالحميد ظل يشير الى هرتزل بجزرة التفاهم لكي يستفيد من طاقة الحركة الصهيونية في امور اخرى. نعم. فلذلك على يعني - [00:40:42](#)

الخلاصة ان عبدالحميد استطاع توزيع هرتزل في مصالحه. في تهدئة الارمن؟ نعم. اذا هو استغله في فيما يرى فيه انه مصلحة للعيون الدولة العثمانية دون ان اه دون ان يعطيه شيئا. يعطيه شيئا. لكن اه هو الحقيقة يروي ذلك او كيف رد اه السلطان عبدالحميد على عرضه - [00:41:03](#)

الاول في في في يقول يعني في هذا المقطع اليه. اذا كان هرتزل صديقك بقدر ما انت صديقي انصحوا الا يسير ابدًا في هذا الامر. لا اقدر ان ابيع ولو قدما واحدا من البلاد. لانها ليست لي بل لشعبي - [00:41:23](#) لقد حصل شعبي على هذه الامبراطورية باراقة دمائهم. وقد غدوها فيما بعد بدمائهم. وسوف نغطيها بدمائنا قبل ان نسمح لاحد

باغتصابها منا لقد حاربت كتيبتان من جيشنا في سوريا وفلسطين وقتل رجالنا الواحد بعد الآخر في بلدنا. لان احدا منهم لم -

[00:41:43](#)

يرضى بالتسليم وفضلوا ان يموتوا في ساحة القتال. الامبراطورية التركية ليست لي وانما للشعب التركي لا يستطيع ابدان اعطي احدا اي جزء منها يحتفظ اليهود ببلايينهم. فاذا قسمت الامبراطورية فقد يحصل اليهود على فلسطين بدون مقابل. انما لن -

[00:42:07](#)

السماء الا جثتنا. ولن اقبل بتشريحنا لاي غرض كان هذا هذا رد السلطان في هذا في هذا آآ الخطاب لكن يبدو انه ليس مباشرة كان يخاطب وزير او نعم من - [00:42:31](#)

الوسيط. الوسيط. هذا الوسيط هو وسيط يهودي اسمه اه نيولونسكي. هم. هو يعني شخصية يهودية انت طبعا تعرف احنا يعني البلاط الاسلامي بشكل عام كان يكون فيه نصارى ويهود وغيرهم. فهذا النيولونسكي كان وسيطا بين هرتزل وبين عبد الحميد. هو

[00:42:47](#) طبعا آآ هرتز -

ان حاول كثيرا مقابلة عبد الحميد ولم يستجب له الا بعد فترة. نعم. فكان الوصول بينهما هو نيولونسكي هذا. نعم هذا اول موقف يسمعه نيرونسكي من عبد الحميد بانه يعني يقول له اذا كنت صديقا لهرتزل بقدر ما انت صديق لي. نعم - [00:43:07](#)

الا يفكر في هذا الموضوع لانه هذه الارض ارض يعني رواها اجدادي بدمائهم. ولا يمكن التفریط فيها باي قدر من المال. مم. ولكن آآ فطبعا ثبت هذا الموقف آآ بانه لا يعطيه شيئا لكن كما ذكرت مم. قبل قليل بانه عبد الحميد بموقعه كسياسة - [00:43:25](#)

سيدة هي وصية سيدة هي آآ يعني اعترف له بذلك خصومه يعني. نعم. حتى وان كان على مستوى التنفيذ والفعل لم يكن بنفس الجسارة. نعم يعني فضل ان آآ يستثمر طاقة هرتزل. نعم - [00:43:45](#)

فعرض عليه يعني لم يقطع دونه الابواب قطعا تاما. نعم. وانما حاول ان يستخدمه في تهدئة الارمن. وبالفعل هل ستجد انه هرتزل بذل مجهودا كبيرا في تهدئة الارض من سواء الارمن الموجودين في الدولة العثمانية او زعماء الارمن الموجودين في المعارضة في

[00:44:00](#) الدول -

الاوروبية والتي كانوا يشنون منها الحملات الاعلامية على السلطان عبد الحميد. وبالفعل تدخل من خلال اليهود في محاولة تهدئة الارمن وتأجيل ثورتهم. ومحاولة قل بما يعرضه عليهم السلطان. لما حصلت مثلا حرب اليونان كان هرتزل واقفا مع الدولة العثمانية

في حرب اليونان وانشأ صحيفة - [00:44:20](#)

لكي تعبر عن لسان حال الدولة العثمانية والسياسة العثمانية في حرب اليونان آآ بل بدأ يجمع من اليهود تبرعات وبدأ يجمع من

الاطباء اليهود متطوعين لكي يعالجوا جرحى الدولة العثمانية. نعم. يعني بالنهاية هرتزل - [00:44:41](#)

مقابل الامل البعيد الذي لم يقطعه عليه عبد الحميد فعلا بذل جهودا كبيرة في آآ دعم سياسة الدولة العثمانية بل انه حتى عبد الحميد تقديرا لهذه المجهودات منحه آآ وساما من الاوسام الحقيقية نسيب اسمه الان. فيعني تقديرا لهذه المجموعة. هو نفسه - [00:44:57](#)

كان متخوف ان آآ ان يتم خلع آآ السلطان عبد الحميد من قبل الدول الاوروبية قبل ان ينجز هذه المهمة. هو هارتز اللي شغال في مصالحه. نعم. يعني هو ما يطرأ على الدولة العثمانية كان يقيم هل هذا في مصلحته ام لا. يعني مثلا حين بدأ الفرنسيين والروس

يتقربون من - [00:45:18](#)

الدولة العثمانية ويقرضوها اموالا. نعم. هرتزل ارتاع وانزعج من هذا الخبر. لماذا؟ لانه اذا الدولة العثمانية حصلت على اموال وبدأت ماليتها تتحسن فهو سيفقد الميزة التي كانت عنده وهو العرض اليهودي. نعم. المالي المقابل. فلذلك سعى بكل قوته. مم. في الاعلام

بالزات الانجليزي - [00:45:38](#)

لكي لا تتم هذه الصفقة المالية التي يقرض فيها الفرنسيون والروس. هم. الدولة العثمانية لانه احد اهم ادواته في تزيين فكرة الدولة اليهودية للانجليز. للانجليز ان احنا بنقطع على الفرنسيين وعلى الروس تمدهم في الشرق الاوسط. نعم. فبالتالي - [00:45:58](#)

يعني هرتزل كان يسعى سعيا حثيثا ضمن مشروعه بقدر ما يرى ان مشروعه هذا يستلزم دعم الدولة العثمانية يدعمها. ويجمع جميع

هذه الخيوط في لمصلحته مشروعه. هو الحقيقة ايضا اقام مؤتمر في اخر حياته ربما في آآ او في آآ آ او اخر القرن التاسع عشر.

مؤتمر بازل - 00:46:18

هو اول مؤتمر للحركة الصهيونية الصهيونية. صحيح. واعتبره بمثابة اعلان قيام الدولة اليهودية. دعنا نستمع لهذا الموضوع لو طلب مني تلخيص مؤتمر بازل في كلمة وعلي ان احرص عدم تلفظها بصوت عال لكانت هي في بازل اسست الدولة اليوم - 00:46:43

لو قلت ذلك بصوت عال لضحك الجميع مني. لكن ربما في خمس سنوات وبالتأكيد في خمسين سنة سيعلم كل واحد بالامر ان

تأسيس دولة لا يكمن في ارادة الشعب بانشاء دولة. بل يكمن ايضا في ارادة فرد قوي قوة كافية - 00:47:03

الارض هي فقط الاساس المادي. والدولة حتى حينما نملك الارض هي دائما شيء معنوي. ان دولة الكنيسة تقوم بدونها والا لما كان

البابا صاحب سيادة. في بازل اذا انشأت هذا الكيان المعنوي الذي لا تراه كما هو. اغلبية الناس الساحقة - 00:47:23

انشأته بوسائل قليلة جدا. وبالتدريج وضعت الناس في جو مناسب للدولة. وجعلتهم يشعرون انهم هيئة وطنية كيف تعلق هذه على

هذا النص؟ هذا نص كاشف ونص مهم هو طبعا هذا تقييم تاريخي صحيح وحقيقي لمؤتمر - 00:47:43

نازل في سويسرا احنا الان بنتكلم على يعني بعد كم سنة بعد مئة سنة وعشرين سنة. الف وتسع مئة وثمانية وتسعين هو اه الف

تمنمية سبعة وتسعين. الف تنمية وتسعين اه. اه. الف تنمية ومع ذلك هو يقول بانه - 00:48:06

هذا المؤتمر قد انشأ بالفعل الدولة. الدولة دي ما تزال غير مرئية وغير حاضرة وغير ظاهرة. لكن هو يقول حقيقة الدولة هي وجود

الارادة داخل الشعب لانشائها. بل وجود هذه الارادة داخل فرد واحد قوي قوة كافية لانشائها. وببشبهه - 00:48:20

هذا يقول حتى دولة يقول حتى لو امتلكتنا الارض. مم. ففي الاخر الارض هي الاساس المادي للدولة. لكن الاساس المعنوي هو ما في

اذهاننا وضمائرنا وتصوراتنا والا فالبابا مثلا ليست عنده آآ ارض ليست عنده دولة مادية. لكن دولة الكنيسة كامنة في تصورات آآ -

00:48:40

ابنائها واعضاءها وبهذا التصور المعنوي بهذا الوجود المعنوي. البابا صاحب سيادة. نعم. فبيقول مؤتمر بازل هذا انشأ بالفعل وانشاء

معنويا. وبالتالي فهي لا شك ستتحقق في يوم من الايام تحققا ماديا. نعم. هذا التقدير الان لو يقول - 00:49:00

اه انها لا شك انت ستقوم في خلال خمسين سنة وبالفعل يكون في اه اقامة الدولة اليهودية في بعدها بخمسين سنة نعم. يتم هذا

الاعلان وهو قد توفي في الف وتسعمية نعم. الدولة قامت الف تسعمية من اه صاحب الفكرة واعتمدها - 00:49:20

الحركة الصهيونية استمرت نعم. هذا هو هذه اولا قيمة القائد المؤسس. القائد المؤسس دائما ما يستطيع ان يترك يعني تمهيدا للارض

من بعده. هم. هو بالمناسبة الحركة الصهيونية تعرضت لزلزلة وخفوت وانها قليل. مم. وانها مهم قصدي ومؤثر - 00:49:42

بعد وفاة هرتزل. مم. الى ان ظهر حي مويزمان حي مايزمن هذا هو الذي رفع لواء الحركة الصهيونية من جديد. واكمل ما بدأه هرتزل

وايضا لا يعني لا يمكن ان يكون حي مميز - 00:50:02

الا اه يعني عايز اقول ايه؟ امتداد قوي وحقيقي لهرتزل. نعم. لا يصل الى مستوى هرتزل باعتباره المؤسس. نعم. لكن آآ حقيقي او

يعني شخصية لا يمكن نسيانها في التمهيد والتأسيس للدولة. مم. وآآ بالمناسبة آآ هو هرتز - 00:50:15

دفن في النمسا. مم. نعم. الف تسعمية واربعة. مم. لكن الف تسعمية تسعة واربعين. مم. اسرائيل جاءت واحضرت رفاته مرة اخرى من

النمسا لكي اه يدفن في اسرائيل. اذا يبقى ان اقامة آآ دولة اليهود كانت آآ بسبب التقاء مصالح الامبريالية الامريكية وآآ -

00:50:35

اه التقاء مع مشروع الحركة الصهيونية السبب الحقيقي هو الذي كان دافعا لاقامة هذه الدولة. لا شك لا شك لا يمكن القول بانها قامت

بالجهود الذاتية او بالقوة الذاتية. نعم. لهيرتز للحركة الصهيونية. نعم. لكن يا مولانا لازم يجب ان نقول ايضا بانه القائد - 00:50:55

صاحب النظرة الصحيحة والثاقبة هو الذي يستطيع تطوير الاحداث وتوظيف القوى لمصلحة مشروعه هو. نعم. فهذا هو قيمة في

تاريخ الحركة الصهيونية وفي انشاء اسرائيل. وبقاء آآ فكرة الفكرة بان تحملها الاجيال حتى تتحقق في الواقع. نعم. ربما هذه -

00:51:15

خلاصة هذه التجربة من يوميات هرتزل. نعم. آآ زعيم الصهيونية الاول. آآ بهذا نختم هذه الحلقة نشكركم شكرا جزيلا السيد. جزاك الله خير. محمد الهامي الباحث في الحضارة والتاريخ الاسلامي. كما نشكركم ايها الاخوة المشاهدون على طيب متابعتكم والى لقاء في حلقة جديدة - [00:51:35](#)

الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تزكي العمر لنا عبرة بتجاربي من سعوا للنجاح - [00:51:55](#)